

تفسير البحر المحيط

@ 49 @ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ * إِنْ نَزَّ وَجَدَتْهُ أَمْرًا *
تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شِدْعٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ * وَجَدَتْهُمَا
وَقَوْمَهُمَا يَسْجُدُونَ لِلشَّامِسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ
أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ * أَلَا يَسْجُدُوا
لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا
تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ * قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ * اذْهَبْ
بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَىٰ هِمِّ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَأَنْظُرْ مَاذَا
يَرْجِعُونَ * قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ كِتَابٌ كَرِيمٌ *
إِنِّي مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنِّي بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَلَا
تَعْلَمُونَ عَلَىَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ * قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي
فِيمَا مَرَىٰ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ * قَالُوا نَحْنُ
أَوْلُوا قُورَةَ وَأُولُو بِأَسْ شَدِيدِ وَالْأُْمُرُ إِلَيْكَ فَاَنْظُرْ مَاذَا
تَأْمُرِينَ * قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا
وَجَعَلُوا أَعْرَسةَ أَهْلِهَا أُذِلَّةً وَكَذَالِكَ يَفْعَلُونَ * وَإِنِّي
مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ *
فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ
خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ * ارْجِعْ
إِلَيْهِمْ فَلَا نَأْتِيَنَّكُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّ عَنْهُمْ
مَّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ * قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِيَنِي
بِعَرُشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ * قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنَّ
أَزَّاءَ أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيَّهِ لَقَوِيٌّ
أَمِينٌ * قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَزَّاءَ أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ
أَنْ يَرْتَدَّ * إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا
مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَلَا نَزَمًا
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا نَزَمَ رَبِّي عَنِّي * كَرِيمٌ * قَالَ نَكِّرُوا
لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدُ بِأَمِّ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ *

فَلَمَّا جَاءَتْهُ قِيلَ أَهَكَذَا عَرَشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا
الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ * وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ * قِيلَ لَهَا ادْخُلِي
الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ
إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي
وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ { } \$ < 7 ! .
الوزع : أصله الكف والمنع ، يقال : وزعه يزعه ، ومنه قول عثمان رضي الله عنه : (ما يزع
السلطان أكثر مما يزع القرآن ، وقول الحسن : لا بد للقاضي من وزعة ، وقول الشاعر : %)
ومن لم يزعه لبه وحيأؤه % .
فليس له من شيب فوديه وازع .
%) .